5 me Année, No. 195

بدل الاشتراك عن سنة

م	
٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

مكتب الاعلانات
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ٤٣٠١٣

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

Lundi - 29 - 3 - 1937

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
العتبة الخضراء — القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ ، ٥٢٤٠٠

العـــدد ١٩٥ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٦ محرم سنة ١٣٥٦ — ٢٩ مارس سنة ١٩٣٧ » السنة الخامسة

فهرس العـــدد

صفحة		
٤٨١	وزارة المعارف	أحمد حسن الزيات
٤٨٢	فى المرقص	الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
٤٨٥	حافظ ابراهيم شاعر الفخامة	الأستاذ كرم ملحم كرم
٤٨٨	قصة غرامية قاطمية . . .	الأستاذ محمد عبد الله عنان
٤٩٣	هل لمجمع اللغة العربية وضع المصطلحات العلمية	الأديب مصطفى زيور
٤٩٤	الذاتى والموضوعى فى الأدبين العربى والانجليزى	الأستاذ لطفى أبو السعود
٤٩٧	سؤال	الأستاذ على الطنطاوى
٤٩٩	الأقلام العربية فى المهاجر الأمريكية	الأستاذ يوسف البيني
٥٠١	هكذا قال زرادشت . . .	الفيلسوف الالمانى فردريك نيتشه
٥٠٤	« محرم » بين السنة والشيعة	الأستاذ حسين مروه
٥٠٦	الزهاوى	السيد صلاح الدين عبد اللطيف الناهى
٥٠٨	دعابة الجاحظ	الأديب محمد فهمى عبد اللطيف
٥١٠	حديث الأزهار لألفونس كار	ف . ف
٥١١	بين حب جديد (قصيدة)	للأستاذ أحمد الزين
٥١١	نحن والماضى «	للأديب عبد اللطيف النشار
٥١٣	الفن البابلى الآشورى . .	للدكتور أحمد موسى
٥١٦	الوالد (قصة)	للكاتب القصصى جى دوموباسان
٥١٨	حول تقرير مسيو فابر عن المسرح المصرى ـ حول العيد المئوى لوزارة المعارف ـ ابرس أول مكتشف لأسرار الفراعنة	
٥٩١	التسليحات والسباق والأزمة ـ فى معرض باريس ـ تمثال شيخ البلد	
٥٢٠	أسبوع الجاحظ فى الجامعة المصرية ـ وفاة درنسكووتر	

وزارة المعارف

بمناسبة عيدها المئوى

« مصطفى مختار » أول ناظر للمعارف

فى الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم تحتفل وزارة المعارف بانقضاء مائة عام على مولدها السعيد . ووزارة المعارف لا تزال ناشئة وان أدركت المائة ؛ ولعلها لم تبلغ الرشد إلا منذ أعوام قلائل ، فان القرن فى عمر الأمة كالعقد فى عمر الفرد ، والشباب المهمل وإن طال بلاهة وغفلة — كان يومها الذى أبصرت فيه الوجود من الأيام الغر الوضاء فى عهد الأمى العبقرى الطموح محمد على باشا . رأى بعينه الكلوء أن ما بالغرب من حضارة وعمارة وقوة انما أساسه الجيش والعلم وأدرك بفؤاده اليقظ أن الجنود

الألبانيـة لا تؤمّن الخوف ولا تحقق المطامع ، وأن الجامعة الأزهرية لا تعلم علوم الدنيا ولا تدرس فنون الحرب ؛ وأكبرَ ما ترك نابليون بمصر من الآثار الصالحة على قصر احتلاله واضطراب حاله ، فحصر هذا الرجل النظورُ همه وعزمه فى إنشاء مصر الجديدة على الوضع الذى استقر عليه الزمان الحاضر والانسان الحديث ؛ فأقام المدارس للحرب وما يتصل بها من الطب والصيدلة والبيطرة والهندسة والكيمياء والعلوم والألسن ؛ ثم ربط هذه المعاهد المختلفة الدرجات والغايات بادارة واحدة سماها (ديوان المدارس) وجعل أعضاءه عشرة من المصريين الذى أوفدهم إلى أوربا ، والأوربيين الذين أقدمهم إلى مصر ، وجعل عليهم الأستاذ مصطفى مختار الدويدار

كان من ذلك الديوان الصغير ذلك الصورُ الذى انبعثت على صوته مصر ، والنسم الذى تنبهت من نفحته العروبة ، والقبس الذى استضاء بنوره الشرق . وكان من الطبيعى يومئذ أن يكون التعليم للحكومة لا للشعب ، وللبنين لا للبنات ، وللمادة لا للأدب ، فكانت الحركة الثقافية تتسع وتضيق تبعاً لحاجة الجيش والادارة . فلما فترت الوثبة العلوية فى عهد عباس وعهد سعيد زاد عرض هذه المصانع العلمية ، على طلب الدواوين الرسمية ، فوقفت البعوث ، وأغلقت المدارس ، وكانت ثلاثاً وستين مدرسة ابتدائية ، ومدرستين تجهيزيتين ، وإحدى عشرة مدرسة عالية ، فلم يبق منها إلا ثلاث للحربية والطب والصيدلة

***

أما اسماعيل فكان رجلا آخر . لم يكن سياسياً طامعاً كجده ، ولا عسكرياً فاتحاً كأبيه ، وإنما كان مدنياً باريسياً له ذوق ، وبه ترفع ، وفيه زهو ، فجعل التعليم للتمدين والتثقيف ، لا للتجنيد والتوظيف ، وطمح إلى أن تكون مصر جزءاً من أوربا ، فى مبانيها ومعانيها ، ورفاهتها وأنظمتها ، ففتح ما أغلق من المدارس وزاد عليها ، وأعاد البعوث إلى أوربا ، وأقام نظارة المعارف على هذا الوضع المعروف وأنشأ لتغذيتها دار المعلمين ، وابتغى الأسباب لتقليل الأمية ، وتلمس الوسائل لتعميم الثقافة ؛ وسار الأمر على هذا الطريق الواضح حتى دهانا الاحتلال الانجليزى وكل شىء كان يتحفز للنهوض ويتوثب للرقى ، فكأنما صببت ماء فى نار ، أو أقمت سداً فى تيار !

كان التعليم فى أواخر عهد اسماعيل واسع النطاق متعدد المناحى شعبى الغرض ؛ فالمدارس موفورة العدد ، واللغة العربية لسان المعلم ولغة الكتاب ؛ فأخذ الانجليز منذ اغتصبوا السلطان يقطعون أسباب هذه النهضة ، ويسيرون بالتعليم إلى وجهة أخرى ، فأغفلوا البعوث ، وأغلقوا مدرسة الألسن ، وأبطلوا المجانية ، وأهملوا اللغة العربية ، وجعلوا التعليم كله بالانجليزية ، وقصروه كما كان قبل اسماعيل على تخريج عمال للحكومة لا إعداد رجال للشعب ؛ وصار اسم (دنلوب) علماً على نوع من التدريب الاستعمارى الآلى تروّض به النفوس المتمردة على الضراعة ، والألسنة الآمرة على الطاعة ، والعقول المستقلة على التبعية . فكان من عواقب هذه السياسة السفيهة أن اتسع التعليم وضاقت التربية ، وكثر المتعلمون وقل العلم ؛ فتبجحت الجهالة ، وانتشرت البطالة ، وفسد الأمر فى الحكومة ، وساء الحال فى الأمة . ثم اشتعلت الحرب الكبرى فى أنظمة دنلوب وأمثالها فى كل دولة فأكلتها أكلا ذريعا ، ثم خمدت فاذا بقاياها فى كل مكان عصيان وطغيان وثورة ، وإذا مصر تفلت من ربقة (جون بول) فتطلب الاستقلال ، وإذا المعارف تخرج من وصاية (دنلوب) فتبلغ الرشد ! ولكن الراشد لا يزال قريب عهد بالقصور ، فهو يختلج ليستقيم ، ويتذبذب ليعتدل ، ويتجمع ليثب . فاذا احتفلنا اليوم بمرور هذا القرن على وزارة المعارف ، فانما نحتفل بعهدها السعيد الذى أقبل ، وتطورها الجديد الذى لاح ، ومستقبلها الواعد الذى أشرق .

احمد حسن الزيات

عددنا السنوى الممتاز

يصدر العدد الممتاز فى يوم الاثنين المقبل حافلا كعادته بالابحاث القيمة لأقطاب البيان وأعيان الأدب فى مصر والبلاد العربية وهاك بعض أسمائهم مرتبة على حروف الهجاء:

الدكتور ابراهيم بيومى مدكور
الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
« ابراهيم مصطفى
الدكتور أبو العلا عفيفى
« أحمد أمين
الاستاذ أمين الخولى
« بندلى جوزى
« توفيق الحكيم
الدكتور حسن ابراهيم حسن
« شخت
الاستاذ عباس محمود العقاد
« عبد الرحمن صدقى
« عبد القادر المغربى
الاستاذ عبد الحميد البادى
« عبد الوهاب عزام
« على الطنطاوى
« فخرى أبو السعود
« قدرى حافظ طوقان
« محمد أحمد الغمراوى
الدكتور محمد زكى
الاستاذ محمد سعيد العريان
« محمد عبد الله عنان
الدكتور محمد عوض محمد
« محمد فريد أبو حديد
الاستاذ محمود غنيم
« مصطفى صادق الرافعى